Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«ليس هنا . . ليس هنا . . »

فى الطريق إلى خارج القاعة ، قالت إنها أصغتْ باهتمام إلى ما تحدثتُ عنه مساء أمس ، إنها طالبة دراسات عليا والتاريخ تخصصها ، أصغيتُ مبديًا التجاوب وذهول يدركنى لذلك التماثل العجيب بين الجسدين الأشمين رغم الفارق والمدة ، وقت تطلعى عبر النافذة الموصدة وتشييعى شواظ شبقى إلى أم فريدة ، لم تكن «أدريانا» هذه وُلدتْ بعد ، لكنها تحوى ذات القدرة على تطقيق اللهب الأوار عندى .

قالت إن هذا المبنى قديم ، كان مقرًا لإقامة الرهبان فى القرن السادس عشر ، فى القرن الماضى تحول إلى سجن لفترة من الزمن ثم هُجر وتهدمتْ بعض أجزائه ، واستخدمه البعض مخزنًا لقصب السكر ، لكن فى السنوات الأخيرة تم ترميمه وتجهيزه ، وتحول إلى مركز ثقافى .

لم يغب عنى حرفٌ مما نطقت به ، لكن داخلى كان يتمرجل ، بدت صاحبتها صامتة ، لا أحتفظ بأى ملمح منها ، لكننى أذكر توقفها عند بداية ممر طويل تحفه أقواس مؤدية إلى غرف صغيرة معتمة . قالت بضع كلمات بالأسبانية ، أومأت ثم انصرفت ، انفردنا .

تقدمتنى إلى سلم حجرى ، حلزونى . ضاق الحيز فَقَوىَ علىَّ